

تفسير سورة القمر - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (5)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاتمان الاكاملان على النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم - [00:00:02](#)

وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ كذب عاد فكيف كان عذابي ونذر؟ انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في - [00:00:32](#)

نحس مستمر تنزع الناس كانهم اعجاز نخل من قعر فكيف كان عذابي ونذري ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ في الليلة الفاتنة بدأت الحديث على قوله عز وجل ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - [00:01:02](#)

واشرت الى ان الله تبارك وتعالى قد سهل سبيل حفظ القرآن. ويسره ولذلك نجد في جميع قرى العالم الاسلامي ومدنها من يحفظ كتاب الله ويربطه. وقد نقل اليانا انه لم - [00:01:32](#)

احفظ التوراة احد قط الا موسى وهارون ويوشع ابن نون. نقل الى انه لم يحفظ التوراة احد قط. ابدأ على الاطلاق. وانا قلت لكم ان الليلة اللي فاتت ان مجموعة كتب التوراة - [00:02:02](#)

الخمس التي موجودة بيد اليهود والنصارى لا تعادل جزئين من القرآن الكريم او ثلاثة اجزاء. والقرآن ثلاثون جزء الآن ومع ذلك تجد اطفال لم يتجاوز العاشرة من العمر قد ضبطوه ضبطا وحفظوه حفظا. واتقنوه اتقاناً. وتجد في مشارق - [00:02:22](#)

الارض ومغاربها من الاعاجم. من لا يستطيع ان يتكلم بجملة واحدة باللغة العربية. لا يستطيع ان يتكلم بجملة باللغة العربية. وهو في ضبطه لكتاب الله وحفظه له افصح من كثير من العرب بقراءة القرآن - [00:02:47](#)

يعني تقرأ تسمع القرآن من اعجمي في ماليزيا او في اندونيسيا في بورما في تايلاند في كل القرى في كل البلاد الموجودة في جنوب شرق اسيا قد تسمع في امريكا وفي اوروبا قد تسمعه في الصين وفي اليابان من انسان اعجمي لا يعرف العربي - [00:03:07](#)

لو اخرجته من ورقة المصحف ما عرف شيئا ينطق به من اللغة العربية. وعندما تسمع القرآن منك انك تسمعه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من تيسير الله للذكر. هذا من تسهيل الله للهادي اية اية بينة - [00:03:27](#)

في حفظ القرآن وصيانه. لا تكاد لا تكاد توجد قرية. قلت لكم ان بعض الناس ولا سيما في العالم الشيوعي بعد الانقلاب الشيوعي في روسيا سنة الف وتسعمية وسبعثاشر حرموا ان يذكر الله. وقالوا في اول مادة من موادهم لا اله والكون مادة. اول مادة من نظام - [00:03:50](#)

لا اله والكون مادة. وبعد اكثر من ستين سنة بعد حوالي ستين سنة اكثر من ستين سنة او ثلاثة وستين سنة او حولها نبت القرآن من جديد. وبدأنا نسمع في اذاعات الدنيا ان شبابا - [00:04:17](#)

في طشكمد وغيرها يحاولون ضبط القرآن من جديد وحفظ كتاب الله من جديد. وفي بعض البلاد الاخرى كانت اسلامية محضة قام بعض الناس فيها وحرموا على الناس ان يذكروا اسم الله او يؤذنوا في على في المساجد. ومع ذلك راحوا - [00:04:39](#)

فراح الذين معهم ونبت القرآن عندهم من جديد فتجد فلا تكاد تجد قرية من قراهم الا وفيها من يحفظ كتاب الله ويضبط كتاب الله عز وجل. تسهيل للكتاب ولقد يسرنا القرآن للذكر. الله تبارك وتعالى سهله - [00:05:01](#)

وانزله على سبعة احرف. من تيسير الله له انه نزل على سبعة احرف. والبلاد الجزيرة العربية تختلف وتختلف لغات القبائل فيها فمثلا هذيل ما كانوا يقدرون ينطقون بالحاء قبيلة هذيل ما تقدر تقول حتى تقول عتة قبيلة تقول بدل حتى تقول حتى فتربصوا به -

حتى عيد نزل القرآن بلغته. نزل القرآن بلغتهم وصارت قراءتهم على وفق ما كلم الله به وسمعه جبريل من الله عز وجل وانزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فعرّفوه. بلغاته - 00:05:50

لغاتهم ولغات قبائلهم. اهل اليمن يعرفون ان الالب هو المرعى والكثير من اهل الجزيرة العربية لا يكادون يعرفونه. فينزل الله عز وجل في كتابه انا صببنا الماء صبا. ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقبضا وزيتونا - 00:06:10
ونحلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم فيعرف الطفل في بلاد اليمن ان الالب هو المرعى بلغته. صحيح ان بعض الاعيان من قريش وغيرها لا يكادون يعرفون ذلك. لكنه من تسهيل القرآن للذكر - 00:06:39

حتى تضبطه كل قبائل الجزيرة العربية ويسأل من لا يعلم منهم من يعلم منهم هذا اللسان فلذلك وقف الخليفة القرشي الخليفة القرشي العدوي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو من افصح الناس لسانا واطلقهم بكتاب الله يقف على المنبر ويقرأ الآية. ويقرأ الآية او يأخذهم على تخوف - 00:06:59
او يأخذهم في تقلبهم فان ربكم او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم. فيقول عمر التقلب نعرفه ولكن التخوف لا نعرفه. ما يقول ما اعرف ما المراد بالتخوف. فينطق بدوي حاضر منه ليل. فيقول هو لغة - 00:07:29

يا امير المؤمنين هذي لغة قبائلنا. اهلنا يتكلمون بهالسات قال له ما التخوف؟ قال التخوف التنقص يعني الله في بعض الاحيان يغضب على اعدائه فيأخذهم اخذ عزيز مقتدر. دفع واحدة بلا سابق انذار. وبعض الاحيان يتلطف بمن يريد تعذيبه - 00:07:49
بمن يستحقون العقوبة فيسلط عليهم بعض الالوجاع والالوصاب والامراض والجوع والخوف لعلمهم يتذكرون هذا معنى التخوف فهذا يقول الاقل هل معكم دليل؟ هل معك دليل على ما تقول؟ قال نعم - 00:08:16

يقول شاعرنا الهذلي تخوف الرحل يصف ناجته بانها ناجة سميحة جدا سميحة جدا كأنها جبل يتحرك كأنها جزء من من جبل يتحرك يقول لكنها من طول ما سافرت من كل ما قطعت من الاودية والجفار - 00:08:39
وقلة الطعام والزات في هذه الطرق الوعرة صارت تاكل من جوفها وبدأ لما انتهى الاضطراب بدأت تأخذ من سنامها وبدأت تنام الشحم اللي فيه يخف ويدج ويضعف حتى مثل مثل نهاية خشبة مثل نهاية الخشبة. اللي يجعلها راعي المراتب على السفينة حق الشراء - 00:09:03

حق الصراع فانها تكون متينة من اسفلها بليغة في المت ولكنها من اعلاها في غاية الدقة كانها ابرة. يقول تخوف الرحل منها تامكا قردا. يعني سناما مكتزة مكتنزا مكتنزا بالشحم واللحم. تخوف الرحل منها تامكا قردا - 00:09:29
كما تخوف عود النبعة السفن. يعني الرجال اللي بركب يصلح اللي بيصلح المراكب. الرجال اللي بيصلح السفن وينشئ المراكب لما بيحجب الساري او العمود اللي يحطه علشان يعلق عليه الشراع علشان الهوا يمشي السفينة دي من طبيعته انه يبدأ - 00:09:49
من اعلاه يبريه يبريه يبريه. قل هو من تحت في غاية المثانة. ومن فوق يبدأ يدقق يدقق حتى يصير كأنه ابرة من اعلى يقول تخوف الرحل منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن فيقول عمر رضي الله عنه عليكم بديوانكم لم - 00:10:09

تضلوا فيما يؤثر عنه. قالوا وما ديواننا يا امير المؤمنين؟ قال شعر اهل الجاهلية فان فيه تفسير لكتابكم. في امور كثيرة امور كثيرة يمكن كثير من القبائل لا تكاد تعرفها لكنها موجودة عند قبيله وكأن الله يولي هذه القبيلة رفع هذا الذكر وبيان هذا الذكر - 00:10:29
وشرح هذا الذكر وتسهيل هذا الذكر كثير من الناس اذا سمع كلمة السر الخفي بين اثنين. الشيء المكتنز المختفي في القلب اذا سمعت كلمة السر هذا سر هذا سر استحسب انه هذا الشيء ما يطلع عليه احد. اللي ما بمعنى ان الشيء اللي تخفيه انت وشخص اخر لا يطلع عليه احد - 00:10:49

استعملها القرآن في معنى آا ما يكون بين الرجل وزوجته. مما ينبج الاولاد فيقول فيه امرئ الخير الكبير شعراء الجاهلي الا زعمت الا زعمت الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت - 00:11:14
الا يحسن السر امثالي. هذا في قصيدة مشهورة. في في قصيدة المشهورة. لو الها اعلى صباحا ايها الطلل فيقول الا زعمت بسباسة

اليوم انني كبرت والا يحسن السر امثالي ستجراها - [00:11:39](#)

في قوله تبارك وتعالى ولا جناح لكم فيما عرضتم به لخطبة النساء او اتمتم في انفسكم. علم الله انكم ستذكروهن ولكن لا توعدهن سرا. تقراها البنت العذراء لا تخجل واجراح السيد الكبير لا يخذل. وتقراها المرأة العجوز لا تخجل. ويقراها الرجل بين النساء فلا يخجل ولا يخجل. لان - [00:11:59](#)

ليس فيها شيئا يخدش الكرامة وهي لغة عربية عالية فصيحة. هذا من تيسير القرآن من تيسير الله القرآن للذكر ولقد يسرنا القرآن للذكر. فهل من مدكر؟ قلت لك الانجيل لا يعادل. انجيل متى ومرقس ويوحنا ولوجا الاربعة الاناجيل - [00:12:24](#)
اللي هي عمدة النصارى في ديانتهم. يسمونها الكتاب المقدس او الكتب المقدسة لا تعادل جزء او جزئين من كتاب الله. ومع ذلك لا تستطيع ان من يحفظها من النصارى. ولا الاحبار ولا الرهبان يمكن ولا كبير ولا كبيرهم اللي في روما يستطيع ان يحفظها ولا ان يستطيعها. وقلت لك لا - [00:12:44](#)

تجد قرية من قرى ارض الاسلام الا تجد فيها اكثر من شخص يحفظ كتاب الله. بعضهم رجال وبعضهم نساء وبعضهم شبان وبعضهم شباب وبعضهم لا يزالون في عهد الطفولة. بعضهم لم يتجاوز العشر سنوات وقد ضبط كتاب الله ضبطا. نساء - [00:13:04](#)
الاذاعات في مسابقة القرآن نساء تشترك في المسابقات ورجال شيوخ كبار في السن وشباب واطفال يشتركون هذه اية لله سجلها الرب تبارك وتعالى في قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مد؟ هل من متعظ؟ هل من - [00:13:24](#)
شوفوا قصائد العرظ. قصائد علقوها على الكعب. مثل قصيدة امرئ القيس. او زهير ابن ابي سنة المزني او عنترة او طرفة ابن العابد. هذه القصائد المعلقة اللي سموها المعلقات السبع. بالله كم تجد من علماء العرب - [00:13:45](#)

من يحفظها. مع انها بلغت عندهم مبلغا بلغت عندهم اوج الفصاحة والبلاغة فيما ينظرون لماذا كانوا يعلقون على الكعبة؟ الا بعد ما يقول القصيدة. يقول القصيدة في في عكاظ او في مجنة او في ذي المجاز. وبعدين يشهد الحق - [00:14:05](#)
بانها اشعر بانها بان صاحبها اشعر شاعر تكلم في السوق وتعلق القصيدة على الكعبة الان يمكن ما تجد يمكن نايم كان ما نسمع ولا اربعين واحد يحفظونها على الارض. اربعين او خمسين بيحفظون شعرها اه عنترة او شاعر امرؤ القيس - [00:14:25](#)
وتحفظ اليوم وتنسأه غدا. وتحفظ اليوم وتنسى قليل المتخصصين الذين يريدون ان يستشهدوا في ان مثلا في البلاغة او في النحو بمثل هذه يحفظونها. لكن كتاب الله المنزل حتى احاديث رسول الله. الحديث الحبيب اللي ما يمل سماعه. احاديث رسول الله اللي ما - [00:14:43](#)

اللي سمعها لا تجد من يحفظ منها الكثير. صحيح الله يسر رجال في القرن الثاني والثالث الهجري في القرن الثاني الهجري الله اشغل قلوبهم بحفظ احاديث النبي محمد. ليحفظ لنا دينه ويصون لنا شريعته. هيا رجال مصر - [00:15:03](#)
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة ضبطوا لنا اخبار النبي محمد. والامام احمد بن حنبل ومالك بن انس هؤلاء الائمة ضبطوا لنا سنة رسوله. حتى يقول البخاري احفظوا مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث هذه اية - [00:15:25](#)
من آيات الله لانه شارحة لكتاب الله. وفي سبيل صيانة كتاب الله وحفظ كتاب الله. يعني كم من تيسير القرآن للذكر انه جعل رجالا ما هم كثيرين بالحيط. ما هم كثيرين اللي صاروا من هذا الجنس لكن الله جعلهم سببا - [00:15:45](#)

وصيانة احاديث رسول الله واخبار رسول الله لبيينوا لنا كتاب الله الذي وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. فلما كان هذا لبيان القرآن يسر الله من يحفظ سنة النبي محمد عليه افضل وازكى الصلاة والسلام - [00:16:05](#)
قال ولقد يسرنا القرآن للذكر. فهل من مدكر؟ هل من متعظ هل من انسان عاقل يتفكر في هذا الذكر الحكيم؟ فيعمل به ويعض عليه بالنواجذ ويستشعر هو والذين معه ان اسعد سعادتهم ان يستمسكوا بهذا الكتاب. وان العز كل العز في الاستمسك بهذا الكتاب - [00:16:25](#)

وان الخزي كل الخزي في مخالفة هذا الكتاب. فانه من تمسك به هداه الله واسعده في الدنيا والاخرة. ومن انحرف عنه اذل الله اخزاه في الدنيا والاخرة. من التمس العز في غيره اذله الله. ومن التمس الهدى في غيره اضله الله. والهدى - [00:16:50](#)

في هدي النبي محمد هو من هدي كتاب الله الذي قال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليك. قال فهل من متعظ؟ وطبعا الكلام موجه الكلام وجه المشركين اللي يقصدون هذه السورة مكية. السورة هذي من السور المكية. ففاجأ المشركين قوم عندكم عاد -

00:17:10

لا تستمسكون بهذا الكتاب مع انه شرف دونه كل شرف بالنسبة لكم على حد قوله وانه لذكر لك يعني وانه لشرف لك يا محمد. وانه لذيذ يعني القرآن العظيم. وانه لذكر لك ولقومك. وسوف تسألون - 00:17:29

للعرب اي شرف بالله العرب اللي كانوا يأكلون الجراد قبل الاسلام ويأكلون يعني السعيد اللي يعيش على الجراد منهم في غالب الاحيان صار سادة الدنيا كلها لما اتبعوا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. صار ذكرهم في مشارق الارض ومغاربها يعلو على جميع الامم - 00:17:51

قلت اكثر من مرة ان ملوك الصين ملوك الصين في عهد اصحاب رسول الله والذين بعده. كان اذا سمع ان مسلما دخل ارض الصيد يرتج ملك الصين خوفا او مهابة للمسلم الذي دخل ارضه. كان لما يسافر - 00:18:11

المسلم مسلم من المسلمين بعد ما افتتحته الهند وما ورائها وصاروا يصف بعضهم من التجار الى بلاد الصين كان اذا سمعوا ملك الصين عن مسلم دخل بلاد الصين يرتج خوفا ومهابة. من اجل الاسلام من اجل الاسلام. وكان - 00:18:31

كانت كما قلت اكثر من مرة كانت بلاد اوروبا لا يوجد مدينة من مدن اوروبا تضاء الينا. ولا فيها شارع واحد معبد في اوروبا ولما فتح المسلمون الاندلس كانت كل شوارع غرناطة وقرطبة وجنسي معبدة - 00:18:51

بلاط الرخاء مبلطة مرخمة وتضاء بالمصابيح ليلا. وكان العظيم من عظماء اوروبا اللي يحظى بزيارة بلاد الاندلس يعني اللي يزور بلد من بلاد الاندلس يكبر عند اهل اوروبا لانه زار بلدا من بلاد الاسلام. هذا الشرف - 00:19:11

هذا الشرف العظيم للذين يتبعون دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويعضون عليه بالنواجذ ليسعدوا به في الدنيا والاخرة. هذا الشرف العظيم وقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:19:30

تحاصرون بلدك يعني في غزوهم بمعنى كلامه صلى الله عليه وسلم فيقول اهل المدينة يعني ان الصحابة اصحاب النبي واتباعه عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم يحاصرون مدين فيقول اهل المدينة هل فيكم وهم محاصرين من الداخل - 00:19:45

يكلمونني المسلمين من برة. المسلمين محاصرين المدينة والكفار داخلها من جوه. فيقولون للمسلمين هل فيكم مرة واحد ينادي ويصرخ من داخل هل فيكم من رأى النبي محمدا فيقولون نعم فينا من رأى النبي محمدا فيفتح له. هذا حديث صحيح ثابت وقد تم فعلا. قد طبق فعلا كما اخبر به رسول الله - 00:20:04

وتم تحاصرون مدينة فيقول اهل المدينة هل فيكم من رأى من رأى النبي محمدا فيقال نعم فينا من رأى من رأى النبي محمدا فيفتح له. ثم تحاصى يغزو قوما من امته سيحاصرون مدينة - 00:20:27

فيقول اهلها هل فيكم من رأى من رأى النبي محمدا صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم فينا من رأى من رأى من رأى النبي محمدا فينفع له. هذا الشرف اللي قال عليه اللي قال عليه. وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. هذا - 00:20:48

الى اليوم الى اليوم لما يروح واحد من المدينة بس عسى الله يوفق اللي يروحوا من هنا ان يمثلوا دين الاسلام. اذا واحد منهم بلد من البلاد الخارجية وعرفوا انه من مدينة النبي اهتزوا له. اذا عرفوا انه من مكة ولا من المدينة اهتزوا له شوقا وطربا - 00:21:08

من من رفعة الله لهذه الارض التي اتبعت محمدا صلى الله عليه وسلم. لذلك يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذب سعاد؟ ما هو قال لنا في السورة التي فاتت - 00:21:28

لما بدأ يذكر في اخر سورة النجم. تخويفا للمشركين ولفت انتباهي الى ما قد يقع بهم من عقوبة الله اذا استمروا على عناد الله عناد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:44

يقولوا انه اهلك عادم الاولى فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى. هناك ما جبه على الترتيب التاريخي. هناك لما ذكر ما جابها على التاريخ. ما جبهة على التاريخ على الترتيب التاريخي. لان عاد بعدين واحد. لان عاد بعد نوح. فهناك قالوا انه اهلك

فما ابقى قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطهر. وبعدين جاب بعد الثلاثة والمؤتفكة اهوى لان جم جم لط بعد ثلاثة هنا بدا ترتيب نفس نفس الاقوام التي ذكرت في سورة النجم ذكرها هو - 00:22:24

بس على الترتيب الزمان. على الترتيب الزماني فبدأ بقوم نوح قال كذبوا عبدنا. كذبت قوم نوح من كذبوا عبدنا وقال قالوا مجنون والزجر فلما ذكر قصة قوم نوح اتبعها بذكر عاد فقال كذبت عاد - 00:22:43

يعني عاد قومي هود الذين كانوا يسكنون الاحقاف عند حضرموت وجنوبي الجزيرة العربية. وهم اول الامم بعد نوح. اول الامم التي ضحت تكذيبها بعد نوح عليه الصلاة والسلام. ظهوروا في جنوب الجزيرة العربية. وكانوا اطول الناس اجساما واكثرهم - 00:23:01
قوة يعني ما عرفت الارض اشد منهم بأسا وقوة. قلت اكثر من مرة كان الواحد منهم اذا مشى كأنه نقلة متحركة الواحد من جم عاد اذا مشى كأنه نقلة تتحرك على الارض. كانوا نقلة تتحرك على الارض - 00:23:27

وانوا هودا صلى الله عليه وسلم. فلما ذكرهم عقوبة الله وخوفهم من بأس الله واياهم الله ازدادوا كفرا وطغيانا فحبس الله عنهم المطر. فلما حبس الله عنهم المطر تطيروا من هود عليه الصلاة والسلام - 00:23:45

قالوا من يوم جيتنا ما شفنا خير يهود. قال السبب فيكم الانبياء ما يجون بالشر الانبياء يجون بالخير. الانبياء يأتون باسباب السعادة الانسانية وعزة الامم ورفعة شأنها ورديها لا يأتون بما يؤذي عباد الله ابدا - 00:24:06

انما يريدون للمعوج ان يعتدوا يريدون للمنحرف ان يستقيم. يريدون ان تحفظ الاعراض والدماء والاموال والدين الحق فهذا اللي ما يريد هذا هو المنحرف المعوج. فالانبياء جاءوا لتعديل هذا المعوج. ليستقيم هذا المنحرف - 00:24:24

قالوا احنا اطينا يا بت. قال طائركم معكم. انا ما ما السبب ان اكون مت ان تتشائموا مني. لا تتشاءموا مني. قالوا من يوم جيتنا ما شفنا المطر بعد مدة ارسل الله عليهم سحابة. سحابة - 00:24:45

فلما اقبلت عليهم كأنها تعرف ارضهم شبرا شبرا وذراعا ذراعا. استقبلت مزارعهم تمام الاستقبال كأنها طيارة يقولها طيار. ضابط ضابط لمسيرته لا يغفل قطره. فلما رآوه عرض مستقبل اوديتهم هذا عارض ممطرنا. فقيل لهم بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها - 00:25:01

هنا يقول كذبت عاد فكيف كان عذابي؟ يعني يقول عذباهم كذبت عاد. وش كيف كانت يقول لهم؟ كيف كانت العقوبة اللي نزلت؟ وطبعا هنا ما طول في شرح العقوبة. لانه - 00:25:31

على مواضع اخرى من كتاب الله. لانه قص عليهم قصص مستطيلة فيها اطناب في قصة عاد وكيف كان وكيف كان في سورة آآ في سورة الاعراف طول قصتهم. وفي سور من كتاب الله طول قصتهم - 00:25:47

فقال لهم مثلا في سورة الشعراء اتبنون بكل ريع اية تعبثون؟ يبين حالتهم. وتتخذون مصانع لعلكم تقلدون. واذا بطشتهم بطشتهم جبار فاتقوا الله واطيعون. واتقوا الذي امدكم بما تعلمون. امدكم بانعام وبنوها جنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم - 00:26:07
عظيم. هنا يقتص يوجز يوجز هذه القصة. احلى ايجاز واجمل سيقول كذبت عاد. انظروا النتيجة. انظروا نتيجة تكذيب المرسلين مات ماذا كان؟ انظروا عاقبة المكذبين ماذا حل بهم؟ فكيف كان عذابي ونذر؟ كيف حلت بهم عقوبتي؟ هل كانت عقوبة كاوية -

00:26:30

حاسمة قاطعة لدابرههم او خلت منهم احد ويقول في اية فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم. وهنا يوجد هذا في اجمل ايجاز واحلاه فيقول انا ارسلنا عليهم انا ارسلنا عليهم ريحا ارسلنا عليهم ريح هذا السهل ده - 00:27:00

الي بعض الناس اذا وقف الريحي يعني الريح هذا السهل ده يأتي باحسن خير للناس ويأتي باشر آآ صاحب السفينة اللي يمشي بالسفن الشراعية في البحر حتى اللي يمشي بالسفن غارق حتى السفن البخارية كذلك مع قوتها تتأثر ايضا بانعكاس الريح. لان اذا -

00:27:25

الموج وجبل ايضا يعاكس ولو كانت السبعين بخاريا. اما السفينة الشراعية فما لها حيلة الا بالريح ومن اياته الجوار في البحر كالاعلى

مثل الجبال. ان يشأ يسكن الريح فيظللن راكد على ظهره. لا تتحرك يمين ولا شمال. وبعض الاحيان - [00:27:55](#)
قد يغتر السفلى راعي السفينة المراكبي قد يغتر. يشوف الريح ماشي. معتدل منضبط على الوجه الذي يريد بدل ما يقول يا رب لك
الحمد ترى انت اللي جبت هذا من فضلك وجودك واحسانك. انت اللي سخرت لنا هذا الريح وسخرت لنا المركب - [00:28:20](#)
فوق سطح الماء وحملتنا بمنتك وجودك واحسانك. بدل ما يقعد يشكر. ويذكر ربه ويعترف له بالنعمة قد يتباهى ويفتخر فيحول الله
الريح بدل ما بدل ما تمشي تساعده تمشي تعاكسه. على حد قول الشاعر تأتي الرياح بما لا يشتهي السفير - [00:28:40](#)
تأتي الرياح بما لا يشتهي الستر. تجي معاكسة له تماما. هذي بعض الريح وبعض الريح ببقلع البيوت الى يومنا هذا. بيوت مسلحة
انصرف اهلها عليها كل ما يتمكنون من اسباب القوة. وغرسوها في اسفل الارض على خمسين متر واربعين متر. عشان - [00:29:00](#)
صرنا طيحات السحب وتيجي الريح تقلع حالهم وتوديعها. او على الاقل تهيج البحر ويحصل عليهم من الفرق والبلاء ما لا يحيط به الا
الله. هذا الريح هذا الريح يقول يبين ان الريح هذي اللي تصير نعمة. في احيان كثيرة قد تكون نقمة من من - [00:29:20](#)
النقم ومن اشد العقوبات. قلت لك في الليلة اللي فاتت فيما اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت اذا هجت الريح تغير وجهه
وانتقع لونه وبدأ يدخل البيت ويخرج ويقول ان قوما رأوها فقالوا هذا حار هذا عارض من طرنا فليل لهم بل هو ما استعجلتم به ريح
فيها - [00:29:40](#)

لا عذاب اليم تدمر كل شيء بعد ربها. هنا يقول انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا. يعني مصوطة مزعجة لها صوت يكاد يقطع نياط قلب
من يسمعه. يقطع صوتها. ما هو صوت اسد - [00:30:00](#)
تزمجر ما هو اسد يزمجر اشد من صوت من صوت الاسد الهصور المزمجر. ارسلنا عليهم ريحا صرصرا لها صياح ولها صوت يزعج.
صرصرا متى كانت؟ قال في يوم نحس مستمر. في يوم نحر - [00:30:20](#)
طبعاً النحس الشوب. يقولوا هذا يوم نحس يعني هذا يوم شؤم. وهم كانوا قولوا للنبي حقهم انت الشؤم قال للشؤم معكم. انتم
اسباب شؤم انفسكم. انتم اسباب شؤم انفسكم قالوا اطينا لنبي من انبئهم قالوا اطينا بك وبمن معك؟ قال طائركم عند الله. بل انتم
قوم تفتنون. الله ارسل عليهم ريح - [00:30:40](#)
ذات صوت مزعج في يوم نحس يقول العلماء اني بدأت مع طلعة شمس يوم اربعة من اخر شوال قاطعة كاوية مبيدة لا تبقي ولا تذر
اصبحوا فيها صرعة كانهم اعجاز نخل خاوية. وهنا يقول ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس - [00:31:10](#)
يوم شؤم عليهم هم. ولا هو من ايام السعادة لنبي الله هود والذين معه ومن ايام السعادة يعني هو يوم نحس عليهم نحس عليهم
بسبب نحافة قلوبهم بسبب نحاسة قلوبهم وفساد - [00:31:39](#)

ضمايرهم ونياتهم وشد اعمالهم مع انبيائهم صار عليهم نعش. لكنه على المؤمنين عز وضرب وسلام. فكانت الريح اذا مرت بكافر
دمرت واذا مرت بمسلم كاحسن ما يكون الريح الذي يتمناه الانسان في شدة الحر - [00:31:57](#)
فاحسن الريح التي اللي تسعد القلب وتنعش القلب وترضع القلب وتطيب القلب اذا مرت بمسلم من المسلمين من الذين امنوا بهود
عليه الصلاة والسلام. لما قال في يوم نحس مستنير يعني ما انتهى اليوم. فالعلماء يقولوا معنى استمرار النقا الثمانية - [00:32:17](#)
والجماعة اخرين من اهل العلم بالتفسير وتيجوا يقولوا لا ما هو اليوم هذا هو النحس هذا اللي جاهم وقطع رياض قلوبهم من الارض
ودمرهم. واصبحوا لا ترى الا مساكنهم. يستمر بهم هذه العقوبة الى يوم القيامة - [00:32:37](#)
ياما فاذا خرجوا ليوم القيامة وجدوا عذاب جهنم. عذاب يوصل الى عذاب عذاب يمر بهم الى عذاب اخر فالعذاب استمر بهم لان
الكافر اذا مات بمجرد ما يهلك سواء كان جبره على ظهر الارض غير مدفون او اكلته الوحوش والسباع او صار في الرماد وذرية في -
[00:32:57](#)

او كان على الحال الذي يكون القبر حقه يصير حفرة من حفر جهنم. فالعذاب من يوم بدا بهم يستمر عليهم الى يوم القيامة ياما يوم
نحس مستمر. يعني لا ينقطع عذابهم ولا عقوبتهم. فالريح التي جاهم هي اول العذاب واخر عذاب - [00:33:27](#)
جهنم وهم مستمرين في العذاب بين بين مبادئ الريح وما بين وما بين نفخة القيامة. هم في عذاب ملك استمر في يوم نحس

مستمر. جماعة من العلماء فسروا الاستمرار بقى له ثمانية ايام. هذا بالنسبة للريح صحيح. [00:33:47](#) بالنسبة -
صحيح ولكن بالنسبة للعذاب العذاب ما هو منقطع عند نهاية الثمانية ايام. عذاب الكافرين لا ينقطع وعندما تقوم القيامة ادخلوا مثل
ما قال في في جماعة فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة - [00:34:08](#)
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فهذا عذاب مستمر. ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر. طبعاً كلمة نحس ليس معنى ذلك
اقرار للمسلم ان يتشاءم من يوم ترى كثير من الناس - [00:34:29](#)
اذا كان الاربع اعوذ بالله ما ودي اعرفكم اخاف ان هذا يصل الى قلوب بعضكم ان ترى بعض الناس طبعاً اذا جاء يوم الارض على خير
من شوال يبدأ يتناحف ويخاف يقول هذا اللي عذب فيه. طب عذب فيه المكذبون بالرسول لكن انت من المؤمنين بحبيب الله محمد.
وما - [00:34:50](#)
انت من المؤمنين كيف تتناح مع المتناحسين؟ اللي يتناحسون اللي يكذبون بالرسول ويخالفون سنة الانبياء والمرسلين. لكن انت اذا
كنت على هذه النبي محمد اياك ان تتشاءم من شيء موضوع التشاؤم هذا كان عديداً من عجائب الجاهلية. الاسلام بذل كل سبيل في
القضاء عليه. قضاء الله عز وجل. يعني - [00:35:10](#)
اللي مثلاً عندهم اذا جا شهر صفر خلاص اذا دخل شهر صفر. الى ان ينتهي. من يوم يهل هلال سفر لا زواج لا تزوجون. يعتقدون ان
الزواج في سفر ما هو مبارك - [00:35:32](#)
الزوج والزوجة ولا يسافروك لا العمرة ولا التجارة ولا لاي عمل ولا يروح واحد يزور صديقه في شهر ما يركبون الابل ما يركبون الابل
ولا يشدوا رح لمدام شهر صفر موجود يعتقدون ان شهر منحوس ومشهود. هذا كان في الجاهلية - [00:35:47](#)
كان في جاهلات الجزائر العربية يعتقدون كذلك وكان اشد من ذلك الواحد منهم اذا جه يسافر قام وجاب له حمامة ولا عصفور ولا
غراب ولا شيء واطلقه. ان راح يمين يتفائل وان راح - [00:36:08](#)
يرجع لاهله ويقول خلاص ماني مسافر. بعد ما يشد رحاله ويهيأ حاله اذا جا شاف الطير او حتى القد ييسر الله امر ذلك فيديو طالع
من بيته وهو يبي يسافر فاذا رأته مشى قال له هذا شؤم خليني ارجع. وينقطع عن السفر متشائماً - [00:36:21](#)
يتشائم. واذا طلع من بيته وسمع صوت يعني صوت عن حادثة او صوت عن كذا تشاؤم ويرجع يخاف انه يحصل على شيء ويتساءل.
هذا الاسلام قضى عليه حتى يقول حبيب الله - [00:36:41](#)
ورسوله ومعلم الناس الخير اعظم رسل الله وشيخهم صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة يعني لا تشاؤم لا طيرة ولا هامة ولا سفر
وفر من المجذوم فرارك من الاسد. لا تتشائم - [00:36:55](#)
يقول لا اعطي رائع لا تشاؤم في الاسلام. ما دام الله اكرمك بان تكون من اتباع محمد انزع التشاؤم من قلبك. حتى لو طلعت من قالوا
ما تبئت ولا قل بس الحمد لله. اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك - [00:37:16](#)
اذا سمعت شيء من هذا القبيل لا تنسى لا ترجع. ولكن ذل كما علم النبي محمد عليه الصلاة والسلام. اذا سمعت شيئاً تخشى ان يدسه
الشيطان الى قلبك قل اللهم لا طير الا طيرك. اللهم لا طير الا طيرك. ولا خير الا خيرك ولا اله الا - [00:37:34](#)
اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خلاص ما يضرك شيء. صحيح النبي محمد عليه الصلاة والسلام كان يحب الفأل الحسن النبي محمد
عليه السلام كان يحب الفأل الحسن. لكن ما كان يتشاءم صلوات الله وسلامه عليه. ولذلك كما قلت لكم قضى على على - [00:37:54](#)
عادات اهل الجاهلية عادات الشر. وعادات الخيبة والخزي والحسرة والدمار. من اهل الجاهلية قضى عليها الاسلام. منها التشاؤم كما
قلت ومنها الهامة كانوا يعتقدون اني اذا قتل قتيل ان يبجي آ شيء طير ويتقلب في دم القتيل - [00:38:14](#)
يتجلى او روح القتيل نفس روح القتيل. نفس روح القتيل تصير مثل الطير. وتتقلب في الدم. وتبدأ تحوم على الدم وعلى رؤوس
على رؤوس الناس وانها لا تسكت هذه الهامة حتى يقتل القاتل - [00:38:36](#)
طب قوم الحروب والثارات الحروب والثارات علشان يأخذون بالثأر علشان يأخذون بالثأر وتحصل بلايا بين العرب قد تستمر حرب
بينهم اربعين سنة او خمسين سنة او ستين سنة او سبعين سنة يولد الوليد ويشيب ويولد ولده ويشيب ويولد - [00:38:53](#)

وهو يشيب والحرب قائمة من اجل مثل هذه الثورات الجاهلية. هذه الثارات الجاهلية لذلك فكان يقول شاعرهم يا عمرو واحد من شعرائهم يقول يا عمرو ان لم تدع سبي وكذا - [00:39:13](#)

اضربك حتى تقول الهام. يا عمرو ان لم تدع سبي ومن قصفي اضربك حتى تقول الهامة تسقيني. او حتى تقول الهامة يا عمرو ان لم تدع سبي ومن قسى في اضربك حتى تقول الهام تسقوا لي. يعني اذا ما اذا استمررت في سبي وشتمي ابا اقتلك - [00:39:30](#) وبعدين روحك هذه تتمثل في هامة وتبدأ تغطس في دمك وتطالب اذا ما كفيت عن قتلى بعمل هذه كانت عادة جاهلية فقال حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة ولا هامة ولا صفر. اللي كانوا يعتقدون ان هذا السفر ما في سفر ولا ريحة ولا شيء او السفر ده يصيب اللبس قال ولا - [00:39:50](#)

وفر من المجزوم فرارك من حتى العدوى اللي كان الناس ولا يزالون يعتقدون فيها. وصفها الاسلام احسن وصف وادقه. عند الطبيعيين اطباء غير المتدينين ان العدوى جرثومة المرض تنتقل من المريض للصحيح - [00:40:10](#) وان مجرد المخالطة يعمل على نقل المرض فجاء الاسلام باضبط علاج واحكمه واشفقه واوقفه وارفقه وارحمه للمسألة فبين فلم يمنع رسول الله الانتقال مجل اني ما في انتقاد. لكن بين و اشار اشارة لطيفة ان المرء المرض قد ينتقل من المريض للسليم - [00:40:33](#) لكن ليس سهلة. ما هو بس مجرد المخالطات. ونحن بنشوف الان كم من مريض يعاشره ناس تمرض منهم واحد والباقي ما يمرضوش. يمرض منهم اتنين طبيعة بيقولوا ان عندها مقامة صحيح. لكن مين اللي خلق المقاومة رب السماوات والارض. ولذلك لما قال في - [00:41:06](#)

هذا وفر من المجذوم فرارك من الاسى. يعني لا تحرص على مخالطة المرء. لا تحرص على مخالطة اصحاب المصابين بالطاعون وجنسه. ولذلك عمل محاصرة صلى الله عليه وسلم للبلد التي تصاب بالطاعون الا يدخلها احد من غير اهلها. والا يخرج - [00:41:26](#) من اهلها احد الى غير الى غيرها. من من علاج رسول الله صلى الله عليه وسلم له. من علاج رسول الله لمحاصرته الاوبئة التي تنزل الا يخرج اهل البلاد المصابة الى بلاد غير مصابة والا يدخل احد من البلاد غير المصابة الى البلاد المصابة. هذا من من ادب الاسلام وتعليم رسول الله. لكن قال وفر من - [00:41:46](#)

الاسد لكن لما جا له الراجل وقال له ان ابلي تكون كالظباء يعني كأنها غزلان في غاية النعومة والملوسة والجمال جمال الجلد. فيدخل بينها البعير الجرب فيعيدها. فقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:06](#)

فمن اعدى الاول؟ البعير هذا اللي دخل جت العدوى منين؟ البعير الاول ده جاته فهذا يخلي الانسان يعني مثل الممسوك بالفرملة لا ينطلق لمخالطة المرضى ولا يفر من كل مريض. لان لو فررنا من كل مريض مين اللي يعالج المريض؟ ومين اللي يخدم المريض؟ ومين اللي - [00:42:22](#)

كل حماية المريض وصيانة. كم كل مريض بيتلى نقول له خليه خليه يموت لحاله وخلينا بعدين عنه. لكن جعل الاسلام الباب من الطرفين المرء ليجد المريض من من يقوم على علاجه؟ ومن يقوم على تمريضه؟ ومن يقوم على عيادته؟ ومن يقوم على الاحسان اليه ويظعن - [00:42:42](#)

فلو كنا نعتقد ان مجرد المخالطة تجيب ما كان واحد يقدر على مثل بعض الناس فيما سمعنا. ان بعضهم اذا اصيب الولد منهم بالجذري ولا بالعظة الخيمة في البر بعيد عنه حتى يموت ولا يعيش وراحوا وابتعدوا عنه مخافة ان ينتقل المرض اليه. يقول هنا يقول الله عز وجل في وصف - [00:43:02](#)

فاصابها في يوم نحس مستمر يعني دائم تنزع الناس تجلعهم من جذورهم. يعني الرجل يصير ماشي وهو مثل النقلة ما يحس الا ان شال من الارض واندك على راسه فتنقطع الراس وتصير لحالها وتقعد الجثة بكاملها بدون الرأس - [00:43:22](#)

الريح تأتي للرجل من قوم عاد من الكافرين. وقلت لك تمر كاحسن ما يمر نسيم الصبا على على المسلمين. كاحسن ما يمر ريح الطيب على المسلمين في الوقت اللي مر على كافر تقلع تنزعه يعني تجلعه. تجلعه من جذره من رجله وتشيله من رجله الى الطبقة - [00:43:43](#)

ثم تدقه في الارض. فتنقلع راسه وتصير لحالها مثل راس النخلة اللي انقلع. الراس النخلة اللي هي اللي هي الاسباب وجريد النخلة وورق النخلة وغوص النخلة. اذا انقلع وصارت النخلة من غراس. يقول ها هنا في في يوم نحس مستمر تنزع - [00:44:03](#)

فاس كأنهم اعجاز نخل كأنهم اصول نخل كأنهم جذوع النخل منقعر يعني من قلع من اساسه منقلع من اساسه بلا رأس بلا رأس لان جذوع النخل اللي تنجر في العادة بيروح بيزور - [00:44:23](#)

الجريدة عثمانها قوسها يزول ورقها ويبقى الجذع والاصل بكامله فيقول ها هنا آآ تنزع الناس يعني اقلعهم كأنهم اعجاز نخل منقعد يعني مجلوع من قعره. مجلوع من قعره من اساسه - [00:44:43](#)

لان الشيء المنجدع يعني المجنوع من قاعه من قاعه. البير المنقعر يعني غاية البير من اسفل. الشيء انجر هذا الشيء يعني قلعه من اساسه من جعه وجعره. كأنهم اعجاز نخل منكدر كأنهم اعجاز نخل منقلع من اساسه ما بقى فيه ولا جذر في الارض. ولا - [00:45:02](#)

جذري في الارض كأنهم اعداد نخل من قعر فكيف كان عذابي يكررها مرتين كررها مرتين. مرة في بدء القصة ومرة قرب ختامها. قال كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر. ولما جا يختم القصة هذي قال - [00:45:22](#)

فكيف كان عذابي ونذر؟ يعني يقول اسمعوا اسمعوا وعوا تنبهوا قد حذرتكم وانذرتكم من عقوبتي وحذرتكم من حلول غضبي بكم وطبعاً ما هو هذا القمع هذا قم عاد وراح وخلاص - [00:45:39](#)

جمعة براح وانتهوا. لكن مثل اللي يقول اياك يعني واسمعي يا جارة. علينا ننتبه ونتعظ ونخاف الله عز وجل. فلا نرتكب معاصي ولا نجاهر بها ولا نحارب الله عز وجل حتى لا يصيبنا ما اصابه. واذا قال فكيف كان عذابي وطبعاً هذا ايضاً انذار لاهل مكة - [00:45:58](#)

فكيف كان عذابي ونذر؟ كيف كانت عقوبتي لهم؟ وكيف كانت نتيجة انذار المنذرين لهم؟ انذار المنذرين ووعظ الواعظين وتخويف المخوفين متى كانت نتيجته؟ نتيجة السعادة لاهل الايمان والخزي والعار والشقاوة لاهل الكفر. قال فكيف كان عذابي - [00:46:18](#)

فنظر ثم كرر الجملة الآية الحبيبة الحلوة الكريمة فقال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم وصحبه وسلم وصحبه وسلم - [00:46:38](#)

صحبه وسلم وصحبه وسلم وصحبه وسلم - [00:47:02](#)